كانوا اذا رفع الحجا … ب وزحزحت عنهم ستور
تلقى الدنا قد اشرقت … كالشمس من سجف الخدور
من كل ظبي احور … او ظبية تزري بحور
نشر الجمال عليهم … ثوب الدلال على حبور
وفدتهم مهج الورى … من شر احداث الدهور
كانوا اذا سكنوا الكا … نا حركوه من السرور
كانوا على وجه الدنا … حدقا وللاحداق نور
وحدائقا الرياض لها … وعلى حدائقها زهور
بينا هم في سكرهم … قد مازج الدل الغرور
والعمر غض والزما … ن مسلم لهم الامور
واذا بساقي الموت فا … جاهم بكاسات الثبور
فسقى رياض حياتهم … قدحا اعاد الكل بور
تركوا فسيح قصورهم … رغما الى ضيق القبور
وسقوا كووس فراقهم … صبرا لكل شج غيور
من شق حزنا جيبه … ولفقدهم دق الصدور
لو كان ينفعه الرشي … او كان تجديه النذور
لفداهم ووقاهم … ورعاهم رعي الخدور
سكنوا الثرى فتغيرت … تلك المحاسن والشعور
ورعاهم دود البلى … وفراهم فري الجزور
امسوا رميما في الثرى … وثووا الى يوم النشور
يسعى المحب مخاطبا … اجداثهم يوما يزور
يبكي ويندب نائحا … قبرا اتناوشه الدثور
ويمرغ الخدين في … ترب يراها كالذرور
يدعو فليس يجيبه … الا الصدى صم الصخور
بينا تراه زائرا … م واذا به امسى مزور

هذا

113

هذا بتقدير الاله … وحكم فعال الصبور
دنياك جسر فاعتبر … واحرص على زاد العبور
واطمح الى اللب الهني … بجميع ما فيها قشور
لو لم تك الدنيا وما … فيها هباء خيثعور
ما كان يزوي بزها … عن كل صبار شكور
كلا ولا انقادت لمن … قد صار مختالا فخور
هذا وغالب من عنا … في ارضها عرج وعور
خلقوا الحق فانثنوا … عنه الى مين وزور
يا رب ثبتنا على … ما ترتضيه من امور
واغفر لنا ما قد عملـ … ـنا من الخطايا يا غفور
واختم لنا بسعادة … نكفي بها شر الغرور
وامنن لنا بتجارة … من باب فضلك لن تبور
وادم سحائب رحمة … تهمي على بدر البدور
خير الانام محمد … الشافع الزاكي الطهور
والال والصحب الكرا … م ومن بتبعهم باشكور

فصل في ذكر ما وقع بعد وفاة تيمور من حوادث وامور وما ظهر من شرور وشرور

وكان الله داد احد الخلان، يدعي سعادات نائب اندكان، من ذوي النباهة والشهرة، وهو احد الامراء الذين توجهوا العمارة باش خمرة. فارسل قاصدا الى الله داد. انه ارتفعت مادة الفساد. وان تيمور ترك تبعة الممالك، وتوجه بتبعاته الى دَرَك مالك. فوصل القاصد بهذا السرور. رابع عشر شهر رمضان من العام المذكور. ففرج عن الله داد غمه، وازاح عنه غمه، وكانه استانف له الحياة، او رد راحلته التي عليها طعامه

Copyright © King Saud University